والتقدير بعجبني المقدر مدة دوام فقط لا زيد متردد اليك
والتقدير وايضا ليس المراد دوام زيد وانما المراد دوام تردده فلو
لم يكن ما مصدرية ظرفية بان كانت مصدرية غير ظرفية لم
تعمل دام بعدها الفعل المذكور بل يكون تامة بمعنى بقي فان اولها
منصوب وهو حال نحو يعجبني ما دمت صحيحا اي دوامك صحيحا
ان من المعلوم انه لا تعجبه المدة ولا يجب في المدة ولا يتاتى
كونها ظرفيه غير مصدرية فلا توجد الظرفية بدون المصدرية
وكذا ينصب ما بعدها على الحال لو لم تتقدم على دام ما نحو من
صحيحا وما تصرف منها اي تحول الى امثلة مختلفة
تصاغ منه ماضيها اي الماضي منها كشعر يراك وماض
هو هي كان الخ الحاصل ان هذه الافعال الثلاثة عشر
في التصرف وعدمه ثلاثة اقسام ما لا يتصرف اصلا وهو ليس
باتفاق ودام على الاصح وما يتصرف ناقص وهو زال واخواته
لانه ليس له امر ولا مصدر وما تصرفه تام وهو الباقي
وكذا في الامر والمصدر بقوله
ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير
واسم الفاعل كقوله وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك
اذ الم تلفه لك منجدا بقطع الهمزة لانه امر القطع الرباعي
شاخصا اي ذاهبا او حاضرا فان الشخوص يأتي بمعنى
السفر وبمعنى الحضور كما قاله النسفي تنصب الاسم الخ
مثنا وشرحا فيه جميع ما تقدم في مثله في كان فلا تغفل
وان لم يسمها الخ في ذكر الاسم مسامحة فالاولى اسقاطه اذ لا دخل
له في التاويل كما يدل عليه قوله والتقدير انطلاق وزيد في

تاويل

تاويل مصدر وذلك المصدر يوخذ من لفظ الخبر ان كان
مشتقا كما مثل ويقدر بالكون ان كان جامدا الخ ويلغنى ان
هذا زيد اي كون زيد او بالاستقرار ان كان ظرفا او جارا
ومجرورا بخلاف المكسور اي فانها قد يطلبها عامل نحو
قال اني عبد الله وقد لا يطلبها نحو انا انزلناه
لاختلاف الفاظها اي وقت اختلاف الفاظها فالام للتاقيت
لا للتعليل لان المعنى ح يكون على اللزوم اي يلزم من اختلاف
الالفاظ المعاني لدوران المعلول مع علته وهذا المعنى لا يصح
لانه لا يلزم ذلك لان العلة قد توجد وهي اختلاف الفاظ
ولا يوجد المعلول وهو اختلاف المعاني وذلك كما في ان وان
فان اللفظ مختلف والمعنى متحد وهو التوكيد بخلاف ما
اذا جعلت التاقيت فان المعنى اختلاف المعاني وقت
اختلاف الالفاظ وليس في ذلك غوي لزوم اختلاف المعاني
لاختلاف الالفاظ فقد يوجد اختلاف الالفاظ دون
ذلك كما مر فوقت اختلاف الالفاظ اعم من ان يكون معه
وقت اختلاف معاني كلكن وان مثلا او لا يكون كما في ان وان
هذا توضيح ما في الحاشية تامل ودلالته على المعاني
اي الاثنية لا معاني كان واخواتها لوضوح فساده فالمراد مطلق
الدلالة على المعنى للتاكيد التعبير باللام في هذا وما
يأتي غير ظاهر لانه يقتضي ان يكون معنى ان وان مثلا شيا اخر
غير التوكيد ثابتا وحاصلا له وذلك خلاف ما اجمعوا عليه
فلا بد من توجيه كلامه بان نجعل قوله للتاكيد وما بعده متعلقا
بمحذوف تقديره مصروف فيكون المعنى ان معنى ان وان المحتمل

Copyright © King Saud University